

القنب الهندي والحمل Cannabis and pregnancy

القنب الهندي هو أكثر المخدرات غير القانونية استخداماً من جانب النساء اللواتي في سن الإنجاب أو النساء الحوامل.

هناك توصية مشددة بعدم استخدام القنب الهندي أو أي مخدر آخر من جانب النساء الحوامل وشركائهن نظراً للتأثيرات الضارة المحتملة على الطفل الآخذ بالنمو.

هل يمكن أن يؤثر استخدام القنب الهندي على الخصوبة؟

تبيّن أن هناك علاقة بين تعاطي القنب الهندي بكثرة وانخفاض الخصوبة لدى الرجال والنساء على السواء. بالنسبة للإناث، هناك ما يدل على أن تعاطي القنب الهندي قد يخلّ بانتظام دورة الحيض، وبالنسبة للرجال يمكن أن يضعف القنب الهندي نوعية الحيوانات المنوية ومستويات التستوستيرون. كذلك فإن القنب الهندي قد يضعف قدرة الحيوانات المنوية على الحركة السريعة وقد تبيّن وجود علاقة بين القنب الهندي وتشوهات الحيوانات المنوية.

وهذا يمكن أن يجعل من الصعب أن تحبل المرأة.

هل يمكن أن يؤثر استخدام القنب الهندي على الحمل؟

يمكن أن ينتقل القنب الهندي من الأم إلى الطفل عبر المشيمة، ولذلك فإن على الأم عدم استخدام القنب الهندي إطلاقاً. وإذا قام شخص آخر، كالأب، بالتدخين قرب الأم فإنها ستستنشق بعض ذلك الدخان (التدخين السلبي) وهو يمكن أن يؤثر على الطفل أيضاً. يمكن أن يؤدي ذلك إلى مضاعفات في الحمل.

إن أي نوع من أنواع التدخين يمكن أن يتعارض مع إمداد الأوكسجين والمغذيات إلى الطفل، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى ضعف في نمو الطفل (بما في ذلك طول الطفل وطول قدميه وحجم رأسه ووزن جسمه)، وفي حالات نادرة ولادة الطفل قبل أوانه وإجهاضه وولادته ميتاً.

Cannabis and pregnancy القنب الهندي والحمل

هل يمكن أن يؤثر استخدام القنب الهندي على الجنين والطفل في مرحلة نموه؟

يزداد احتمال إنجاب النساء اللواتي يستخدمن القنب الهندي خلال الحمل لأطفال يكون وزنهم عند الولادة دون المعدل، ويحتاجون لوقت أطول للبدء في التنفس، وتكون ردّة فعلهم الجفلية أكبر (وهي عندما يشعر الطفل بأنه يسقط ويجفل) وتكون رعشاتهم (رجفاتهم) أكبر، وتكون حاسة البصر لديهم أضعف، وترتفع إمكانية وجود "ثقب في القلب" عند ولادتهم. كما ترتفع إمكانية إصابة هؤلاء الأطفال بالربو والتهابات الصدر ومشاكل التنفس الأخرى، بما فيه الصفير عند التنفس.

عندما يصبح الأطفال المولودون لأمهات كنّ يستخدمن القنب الهندي خلال الحمل بهم في سن ثلاث أو أربع سنوات، ترتفع إمكانية ضعف قدراتهم في مجالات الكلام والذاكرة والحركة والتعليل، وقصر مدة لعبهم، ويزداد احتمال أن يكونوا أطفالاً خائفين وذوي سلوك اندفاعي وغير منتهيين ومفرطي النشاط وجانحين إلى المساوى. ويبدو أن هذه المشاكل تستمر إلى سن 10 سنوات، وعندها قد تبرز مشاكل أخرى منها زيادة الاكتئاب والقلق ومشاكل في القراءة والتهجئة وانخفاض التحصيل المدرسي عموماً والضلوع في الجريمة. فضلاً عن ذلك، قد يزيد استخدام القنب الهندي خلال الحمل من إمكانية إصابة الأطفال بسرطانات الطفولة، حيث تشير بعض البحوث إلى أن استخدام الأب للقنب الهندي في السنة السابقة لولادة الطفل له علاقة بارتفاع إمكانية الإصابة بأنواع محددة من السرطان لدى الطفل. كما أن استخدام القنب الهندي خلال مرحلة الحمل أو الحمل أو بعد ولادة الطفل له علاقة بارتفاع إمكانية حدوث متلازمة موت الأطفال المفاجئ (SIDS).

هل يمكن أن يؤثر استخدام القنب الهندي على حليب الثدي؟

عندما تستخدم الأم المرضعة القنب الهندي فإنه ينتقل إلى حليبها وبالتالي إلى الطفل، حيث يمكن أن يتم تخزينه في النسيج الشحمي للطفل لعدة أسابيع.

وقد يؤدي استخدام القنب الهندي خلال الإرضاع من الثدي إلى عدم استقرار الطفل ووجود مشاكل في إرضاعه. يجب عدم استخدام القنب الهندي خلال الإرضاع من الثدي.

ما هي المساعدة المتوافرة؟

على النساء الحوامل أو اللواتي يخططن للحمل وكذلك أزواجهن التوقف عن استخدام القنب الهندي. يجب بحث موضوع الاستمرار في استخدام القنب الهندي مع طبيب (GP) أو اختصاصي أو قابلة قانونية، إذ يمكنهم تقديم المساعدة والدعم للإقلال من استخدام القنب الهندي أو الإقلاع عنه أو إحالة المرضى إلى خدمات تخصصية في ميدان الكحول والمخدرات الأخرى.